

تشخيص العوامل المؤثرة في دعم القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر  
باستخدام أسلوب التحليل العاملي  
**DIAGNOSIS OF FACTORS AFFECTING THE ENHANCING OF SME'S  
COMPETITIVENESS IN ALGERIA USING -FACTOR ANALYSIS  
APPROACH**

أبو عقل مصطفى<sup>1</sup>  
المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، (الجزائر)

تاريخ النشر: 2019/12/31

تاريخ القبول: 2019/12/15

تاريخ الإيداع: 2019/10/01

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن الحد الأدنى من العوامل المفسرة للتباين في القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، حيث تم تصميم استبيان شمل 89 مؤسسة تنشط على مستوى ستة ولايات وتم معالجة البيانات المحصلة بواسطة برنامج SPSS v.24، كما تم استخدام أسلوب التحليل العاملي قصد تحليل واستخلاص النتائج. وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل المفسرة للقدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر تتوزع على خمس مداخل رئيسية تشمل كلا من مداخل الدفع الاستراتيجية والابتكارية، مداخل الدفع المالية والمعرفية، مداخل الدفع الطبيعية، إضافة إلى مداخل الدفع القياسية ومداخل الدفع الذكية والرشيده، وتساهم مجملها في تفسير 63,95% من الظاهرة محل الدراسة. الكلمات المفتاحية: القدرة التنافسية، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، عوامل الدفع، التحليل العاملي.

تصنيف JEL: P42، L86

**Abstract:**

*This study aims to investigate the minimum factors explaining the variation in the competitiveness of SMEs in Algeria. The research is conducted through the use of a survey including 89 SMEs from six wilaya. The data collected were processed by SPSS v.24 using factor analysis approach.*

*The study concluded that the factors explaining the competitiveness of SMEs in Algeria are divided into five main approaches, which include both strategic and innovative factors, financial and cognitive factors, natural factors, as well as to standard factors and smart and rational factors, all of which contribute to the interpretation of 63,95% of the phenomenon under study.*

**Key words:** Competitiveness, SMEs, Boosting Factors, Factor Analysis

**Jel Classification Codes :** P42 ,L86

توطئة:

تعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أحد أهم الركائز التنموية في الاقتصاديات المعاصرة، حيث تساهم بدرجات قوية في خلق فرص العمل وتسريع وتيرة النمو وتعزيز القيمة المضافة. وعلى الرغم من أن الظروف البيئية تتباين من حيث تأثيرها في الوحدات الاقتصادية نتيجة اختلاف أنماطها وتركيباتها، غير أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعتبر من أكثر الكيانات حساسية تجاه تقلبات المحيط، ويظهر ذلك جليا في سرعة استشعارها للتغيرات الاقتصادية مقارنة بنظيراتها الأكبر منها، وعادة ما يخلق توسع بيئة الأعمال من خلال الاندماج أكثر في الاقتصاد العالمي فرصا تجارية وقنوات جديدة لتنمية

المؤلف المرسل: بو عقل مصطفى الإيميل: Dr.Bouakel@gmail.com

نشاطاتها، غير أن التحدي الأكبر الذي أصبح يواجه هذا النمط من المؤسسات هو إشكالية تنمية قدرتها التنافسية في ظل الحضور القوي للشركات المهنية وعالية الخبرة، وتزايد تأثيرات قوى السوق، وهو ما استلزم تسطير آليات أكثر مرونة ونجاعة لتعزيز قدرتها على المزامحة وتعزيز فرص استدامتها كمدخل لتقوية النسيج المؤسساتي للاقتصاديات الحديثة.

#### إشكالية الدراسة:

تختلف السياسات الحكومية في مسألة توفير مناخ يدعم تكامل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث أن رهانات نجاحها يتوقف على عدة اعتبارات كتطور المنظومة الاقتصادية والمعلوماتية، التكنولوجيا المتقدمة، استقرار بيئة الأعمال، ودرجة الابداع والابتكار... إلخ، كما أن معظمها تجهل أساليب تنمية قدرتها التنافسية نظرا لغياب إطار نظري وعملي دقيق يعالج هذه الإشكالية، وكذا الافتقار إلى معايير قياسية ونماذج كفؤة وفعالة وأكثر ملائمة للتجسيد الميداني، وتأخذ في الحسبان جميع الأبعاد الاقتصادية، الاستراتيجية، البيئية وغيرها. وعلى الرغم من تحسن أداء هذا النمط من المؤسسات بشكل تدريجي في الجزائر، فإنها تبقى مؤشراتنا تسجل مستويات متدنية مقارنة بمثيلاتها الأجنبية، مما يجعلها في حاجة ماسة للمزيد من الاهتمام والبحث قصد تقويم استراتيجيتها، الإلمام بظروفها ومقوماتها، والعمل على فهم وتشخيص المشاكل التي تحول دون تعزيز وتطوير مداخل تنافسياتها. وفي سياق البحث عن خيارات وبدائل جديدة لتقوية تنافسية هاته المؤسسات تنبثق معالم الإشكالية المصاغة في السؤال الرئيسي التالي:

- ماهي العوامل المؤثرة على دعم وتطوير القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؟

#### الفرضية الرئيسية للدراسة:

- تعتبر عوامل الدفع الطبيعية أكثر المداخل المؤثرة على تعزيز تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

#### أهداف الدراسة:

- البحث عن الحد الأدنى من العوامل المفسرة للتباين في القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية؛
- تبويب متغيرات الدراسة ضمن فئات محورية ذات دلالة اقتصادية وأكثر كفاءة في تحسين القدرة التنافسية لهذا النمط من المؤسسات.

#### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة في تصميم المحاور العاملة المناسبة لدعم تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، والكفيلة أيضا باستهداف أنماط مرنة تعزز من خلالها وجودها في ظل اندماج الأسواق، تنامي مستوى الابداع والابتكار، وسيطرة ضوابط اقتصاد المنافسة والعديد من المتغيرات التي قد تعتبر عاملا حاسما في استقرار كيانها وتحديد مصيرها.

#### I- الإطار المفاهيمي للدراسة

##### 1. مفهوم القدرة التنافسية:

إن مفهوم القدرة التنافسية يستخدم على نطاق واسع ومستويات متعددة ويخضع لمعايير مختلفة وغير محددة.

**1.1 على مستوى الدولة:** التنافسية هي مقدرة البلد على توليد القيم المضافة، ومن ثم زيادة الثروة الوطنية عن طريق إدارة الأصول والعمليات بالجاذبية والهجومية، وبالعملة والاقتراب، وبرط هذه العلاقات في نموذج اقتصادي اجتماعي قادر على تحقيق هذه الأهداف (نوري، 2006).

**2.1. على مستوى القطاع:** التنافسية هي قدرة القطاع الانتاجي السلمي أو الخدمي على تحقيق قيمة مضافة عالية، ضمن بيئة أعمال ذات تشريعات مرنة وناظمة لها، تتماشى مع التطورات الاقتصادية، وضمن آليات فعالة لقوى السوق، من ناحية الموردين والمستهلكين، فضلا عن حرية دخول سوق العمل والخروج منها (عامر، 2014).

**3.1. على مستوى المؤسسة:** يرى الاقتصادي "Porter" 1990 أن التنافسية هي قدرة المؤسسة على جذب ودعم النشاطات التي تحقق التفوق والتميز على الآخرين (Chosniel, et al. 2014).

ويعتبر الاقتصادي "Vilev" 2007 أن التنافسية هي قدرة المؤسسة على توفير تجديدات وتحسينات مستمرة تعمل على خلق وتدعيم ميزة تنافسية مستدامة بناء على التفوق في الأداء الاقتصادي (Sibel, 2015).

في حين يعرفها الاقتصادي "Li" 2011، بأنها قدرة المؤسسة على تحقيق الأهداف المنشودة (العائدات، الحصة السوقية ... ) فضلا عن ضمان التنمية والاستمرارية على المدى البعيد (Ramadhilla. Donald, 2014).

## 2. مفهوم المؤسسة الصغيرة والمتوسطة:

**1.2. إشكالية تحديد تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:** تتمثل صعوبة إيجاد تعريف موحد في وضع الحدود الفاصلة بين مؤسسة وأخرى، أو قطاع وآخر، إذ أن اختلاف النشاط والقوى الانتاجية يؤدي بالضرورة إلى التباين في الحدود الفاصلة، ويمكن حصر هذه القيود فيما يلي (Sellemi, 1985):

- اختلاف درجة النمو الاقتصادي بين الدول وتباين الظروف الطبيعية والاقتصادية لكل منها؛
- تعدد وتنوع الأنشطة الاقتصادية؛
- تمايز الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة نظرا لعدم وجود مؤشر معين لقياس حجمها.

## 2.2. المعايير المعتمدة في تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

**1.2.2. المعايير الكمية:** إن صغر أو كبر المؤسسة يتحدد بالاستناد إلى جملة من المؤشرات المحددة للحجم (سعد، 1998) ، وتتناول هذه المعايير الجوانب الكمية التي تصلح للأغراض التنظيمية، إضافة إلى أنها ذات صبغة محلية كونها توضع تماشيا مع ظروف الدولة (هالة، 2004) ، وتخص مجموعة من الترتيبات التقنية والاقتصادية (فتحي، 2005).

**2.2.2. المعايير النوعية:** إن العجز النسبي للمعايير الكمية في تحديد حجم المؤسسة الصغيرة والمتوسطة دفع للتفكير في اعتماد معايير نوعية أكثر مرونة وتناسقا مع المتغيرات البيئية التي تحيط بالمؤسسة (مباركي، 2013).

**3.2. تعريف المشرع الجزائري:** المؤسسة الصغيرة والمتوسطة هي "كل مؤسسة إنتاج سلع و/أو خدمات تشغل من 1 إلى 250 عامل، ولا يتجاوز رقم أعمالها 4 مليار دينار جزائري أو لا يتعدى مجموع حصيلتها السنوية 1 مليار دينار جزائري، وهي تحترم معايير الاستقلالية" (Journal Officiel, 02/2017).

الجدول رقم (1): معايير تعريف المشرع الجزائري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

عدد العمال	رقم الأعمال	الحصيلة السنوية
1 - 9	أقل من 40 مليون دج	أقل من 20 مليون دج
10 - 49	أقل من 400 مليون دج	أقل من 200 مليون دج
50 - 250	400 مليون - 4 مليار دج	200 مليون - 1 مليار دج

المصدر: قانون رقم 17-02 مؤرخ في 10 جانفي 2017، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 02/2017، ص.6.

## II- الدراسات السابقة

### 1. عرض الدراسات السابقة:

يتميز الإطار النظري والتطبيقي الذي يتمحور حول معالجة إشكالية تنمية القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتعدد التوجهات وكثرة الدراسات، حيث تختلف النتائج المتوصل إليها استناداً للتباين في معطيات البحث، منهجيات والأدوات المستخدمة في التحليل، وفيما يلي موجز لبعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

الجدول رقم (2): الدراسات السابقة لموضوع تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المؤلف	عنوان الدراسة	الطبيعة	السنة	أهداف الدراسة	الأدوات والمنهجية	نتائج الدراسة
United Nations	Globalization of Production and the Competitiveness of Small and Medium-sized Enterprises in Asia and the Pacific	تقرير دوري	2009	بحث أساليب تعزيز تنافسية المؤسسات في ظل الفرص والتهديدات الجديدة التي تفرضها العولمة	---	ضرورة تسطير استراتيجية وطنية للاندماج التدريجي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد العالمي
György Kadocsa & László Borbás	Possible ways for improving the competitiveness of SMEs	ورقة علمية	2010	إيجاد عوامل توازن تنافسية المؤسسات في ظل ديناميكية بيئة الأعمال	تحليل استبانة 278 م.ص.م + دراسة حالة ERENET	تأسيس نظام شبكي لتوطين المخرجات المعرفية والعلمية وضرورة تبيين دور الإبداع والابتكار
زهرة العابد	إشكالية تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية	أطروحة دكتوراه	2013	معالجة الأسس المرتبطة بتنمية تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تحليل المتغيرات البيئية	نموذج الانحدار المتعدد	ضعف التنافسية يتعلق بغياب الثقافة المقاولاتية، تراجع الابداع والابتكار ونقص هياكل الدعم المتخصصة وتدهور محيط المؤسسة
غزيباوي علي	أساليب تنمية القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل التحديات الاقتصادية العالمية	أطروحة دكتوراه	2015	إيجاد آليات فعالة لدعم وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل ديناميكية وتسارع البيئة العالمية	اختبار T-Sample Anova - معامل الارتباط لبيرسون	ضرورة التركيز على السلوك الاستراتيجي للمؤسسة، والارتقاء للمنافسة في الحلقات المعرفية.
Grzegorz Głódb & Olaf Flaka	Verification of the relationships between the elements of an integrated model of competitiveness of the company	مقال علمي	2015	تأثير العولمة على مناهج دعم وتطوير القدرة التنافسية للمؤسسات	طريقة ALL2USE	بناء نموذج يشمل أربع عناصر : الميزة التنافسية الوضع التنافسي، المقومات التنافسية و الاستراتيجية التنافسية

فصل تحليل القوى الخمس عن العناصر المتعلقة بتحديد إطار الصناعة، وتفادي التحليل الثابت الذي يتجاهل اتجاهات الصناعة	---	إبراز كيفية تأثير القوى الخمس في تصميم استراتيجيات المنافسة	2016	منشور دوري	The Five Competitive Forces That Shape Strategy	Michael E. Porter
العوامل المؤثرة على تنافسية المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، هب المدخلات، العمليات، السياسة والبنية التحتية	التحليل العاملي	تحديد العوامل التي تؤثر على تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في Gorontalo	2018	مقال علمي	Analysis of Factors Affecting the Competitiveness of Small and Medium Enterprises in Gorontalo Province, Indonesia	Rizan Machmud & Andi Juana

المصدر: من إعداد الباحث

## 2. التعليق على الدراسات السابقة:

على غرار الدراسات والأبحاث التي اعتمدت في تحليلها لآليات تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على ثلاث مستويات (الدولة، القطاع، المؤسسة)، فقد ارتكزت الدراسة الحالية على مستوى تحليل مغاير يشمل مركبات تم تصميمها بغرض تشخيص تنافسية هذا النمط من المؤسسات كمرحلة أولى، ومن خلال تقييمها يتم في المرحلة الموالية إدراك التوجهات التي تسمح باستهداف آليات دعم وتطوير قدرتها التنافسية. وفي نفس السياق تؤثر الدراسات السابقة على أنها ركزت على آليات تنمية القدرة التنافسية التي تنشط في المجال الصناعي، وهو ما تم تداركه في الدراسة الحالية وذلك لاعتبارات تتعلق بالتطور السريع الذي تشهده النشاطات الأخرى كالحدمات والأشغال العمومية والتي باتت فيها المنافسة أكثر احتداما، إضافة إلى أنها أصبحت أكثر المجالات المستهدفة من قبل المؤسسات الناشئة. من جهة أخرى تجدر الإشارة إلى أن رهان نجاح أو فشل سياسة دعم وتطوير تنافسية هذا النمط من المؤسسات يتوقف على خصوصيات ودرجة تأثير المتغيرات البيئية التي تتفاعل معها بشكل مستمر، كالسياسات الحكومية، النظام المصرفي، الجبائية، أنظمة التعليم، البنية التحتية وغيرها، وهي تعتبر أساسا المحددات الأولية لتحفيز المؤسسات على بذل مجهودات لرفع تنافسيتها ذاتيا، كما تؤثر أيضا هذا المحددات بعدم وجود نموذج موحد، معياري ومتماسك يسمح بالارتكاز عليه، وتقدير نتيجة تأثير عوامل الدعم والتطوير بشكل مطلق وإن صح القول بارتياح أقل.

### III- الإطار التطبيقي للدراسة (دراسة حالة عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة)

#### 1. مجتمع وعينة الدراسة:

عرفت الدراسة الميدانية توزيع 150 استمارة على ستة ولايات هي الجزائر العاصمة، وهران، تلمسان، سيدي بلعباس، غليزان وتيارت، وقد أسفرت العملية على استرجاع 113 استمارة بمعدل تجاوز 75%، غير أنه تم استبعاد منها 24 استمارة لأسباب شكلية وأخرى موضوعية، وبذلك أصبحت عينة الدراسة تتكون من 89 مؤسسة صغيرة ومتوسطة.

#### 2. أدوات ومنهجية إجراء الدراسة:

1.2. أدوات جمع البيانات: قصد تحديد العوامل المؤثرة في دعم وتطوير القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر تم تصميم استبيان بناء على مجموعة من الدراسات السابقة، ثم تكييفها مع موضوع الدراسة وخصوصيات

العينة. وبغرض التحليل الجيد لتوجهات المستجوبين تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي الذي يشمل خمس اختيارات موزعة من 1 إلى 5 وفقا لصيغ مختلفة على شكل أسئلة متعددة الخيارات.

## 2.2. أدوات معالجة البيانات:

تم الاعتماد على برنامج SPSS إصدار 24 وذلك قصد معالجة البيانات واستخراج النتائج. وترتكز الدراسة التطبيقية على أسلوب التحليل العاملي (Factor Analysis) وبالأخص طريقة تحليل المركبات الأساسية (Principal Components Analysis) قصد إيجاد العوامل المفسرة للتباين في القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، لذا سنتعرض للتعريف بالأداتين قبل الخوض في إجراءات الدراسة.

### 1.2.2. التعريف التحليل العاملي:

التحليل العاملي هو طريقة إحصائية تستخدم لوصف التباين بين المتغيرات المرصودة التي يمكن ملاحظتها وإيجازها ضمن محاور تسمى العوامل (Afelton et al., 2019, P1). كما يعرف على أنه تقنية استكشافية يتم تطبيقها على مجموعة من المتغيرات الملحوظة التي تسعى إلى إيجاد العوامل الأساسية (مجموعات فرعية من المتغيرات) والتي تم إنشاؤها من المتغيرات التي تمت ملاحظتها (Anonymous, 2019, P420).

يهدف التحليل العاملي إلى اختصار البيانات، إزالة التكرار والازدواجية، والمساعدة في تفسير البيانات، كما يمثل المتغيرات المرتبطة مع مجموعة أصغر من المشتقات التي تتضمن المتغيرات الكامنة والملاحظة (Elizabeth, n.d., P4). يجب أن تكون المتغيرات المستخدمة في التحليل العاملي على الأقل مترابطة مع بعضها ومعقدة، وإلا فإن عدد العوامل سيكون هو نفسه تقريبا عدد المتغيرات الأصلية، مما يعني أن إجراء التحليل العاملي سيكون بلا معنى (Rosie, 2007, P1).

### 2.2.2. تعريف تحليل المركبات الأساسية:

يعد تحليل المركبات الأساسية (PCA) طريقة بسيطة لكنها قوية تستخدم على نطاق واسع لتحليل الأبعاد العالية. يمكن استخدامه كأداة لتخفيض البيانات، مما يتيح لك تمثيل بياناتك بأبعاد أقل، وتصورها بأبعاد ثنائية أو ثلاثية الأبعاد حيث قد تظهر بعض الأنماط التي قد تكون مخفية في الأبعاد العالية (Jinhyun et al., 2019, P1).

يهدف تحليل المركبات الأساسية إلى استخراج المعلومات المهمة من البيانات الإحصائية لتمثيلها كمجموعة من المتغيرات المتعامدة الجديدة والتي تسمى المكونات الرئيسية، وعرض نمط التشابه بين الملاحظات والمتغيرات كنقاط في الخرائط الموضوعية (Sidharth et al., 2017, P60). كما تشير بعض الدراسات إلى أنه يهدف إلى تقليل بعد البيانات وزيادة التفسير ولكن في نفس الوقت تقليل فقدان المعلومات (Ian; Jorge, 2016, P1).

### 3.2. قياس ثبات الاستبانة:

من أجل البرهنة على أن الاستبانة تقيس المتغيرات المستهدفة والتأكد من صدقها تم إجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقراتها بحساب معامل (Alpha Cronbach)، واتضح من النتائج أن الأداة تتمتع بمعامل ثبات عال بلغ 92% وهي نسبة مرتفعة ومقبولة لإجراء الدراسة.

### 3. عرض نتائج الدراسة:

مرت الدراسة بالعديد من المراحل قصد الوصول إلى نتائج تساهم في الإجابة على الإشكالية المطروحة، واختبار الفرضية الرئيسية، ويمكن توضيح هذه المراحل فيما يلي:

### 1.3. التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

تظهر نتائج الجدول رقم (3) أن عوامل الدفع الطبيعية احتلت المراكز الأولى بمتوسطات حسابية عالية انحصرت بين 4,11 و 3,97، متبوعة بالمتغيرات المتعلقة بمستوى التعليم الأساسي، جودة التعليم العالي، حوكمة نشاطات المؤسسة وجودة التكنولوجيا، بمتوسطات حسابية معتدلة تراوحت بين 3,43 و 2,80، أما باقي المتغيرات فقد سجلت متوسطات حسابية متدنية إلى ضعيفة جدا.

الجدول رقم (3): التحليل الوصفي لمتغيرات دعم وتطوير تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

	Moyenne	Ecart type	N		Moyenne	Ecart type	N
V1	4,11	,897	89	V11	2,36	1,141	89
V2	3,99	,994	89	V12	2,81	1,043	89
V3	3,97	,982	89	V13	2,56	,941	89
V4	2,80	,967	89	V14	2,37	1,059	89
V5	2,64	,882	89	V15	2,18	1,006	89
V6	2,38	,959	89	V16	2,02	1,097	89
V7	3,43	1,010	89	V17	2,01	1,220	89
V8	2,60	1,052	89	V18	2,04	1,215	89
V9	2,43	1,075	89	V19	2,31	1,124	89
V10	2,99	1,050	89	V20	2,31	1,311	89

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

### 2.3. استخراج مصفوفة الارتباطات: من خلال استخراج مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة نلاحظ تحقق افتراض

اختلاف القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط عن الصفر، وهو ما يؤشر على أن البيانات المجمعة سليمة وقابلة للمعالجة وفق أسلوب التحليل العاملي. غير أن قراءة وتقييم جميع قيم الترابط بين متغيرات الدراسة يعد أمرا صعبا للغاية نظرا لكثرتها، لهذا سيتم في اللجوء إلى معايير واختبارات أخرى تساعد على توضيح العوامل المتحركة في الدراسة وأكثر وضوح وبأقل تعقيد مثل مؤشر KMO وجودة تمثيل المتغيرات والتباين الكلي المفسر، ومصفوفة المركبات المدورة وغيرها.

الجدول رقم (4): مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

	V1	V2	V3	V4	V5	V6	V7	V8	V9	V10	V11	V12	V13	V14	V15	V16	V17	V18	V19	V20
V1	1,000	,409	,507	,210	-,035	,121	,210	-,084	-,003	,267	,004	-,062	-,143	-,020	-,060	-,153	-,271	-,359	-,283	-,224
V2	,409	1,000	,291	-,050	-,121	,314	,322	-,146	-,091	,207	-,167	,097	-,151	-,093	-,202	-,239	-,234	-,216	-,119	-,250
V3	,507	,291	1,000	,112	-,080	,062	,209	-,167	-,148	,275	,112	-,084	-,201	,012	-,051	-,231	-,170	-,313	-,206	-,301
V4	,210	-,050	,112	1,000	,153	,317	,159	,354	,259	,255	,242	,018	,401	,418	,400	,347	,300	,250	,258	,212
V5	-,035	-,121	-,080	,153	1,000	,110	,085	,209	,032	,180	,254	,048	,246	,193	,163	,361	,321	,270	,150	,256
V6	,121	,314	,062	,317	,110	1,000	,228	,200	,171	,422	,039	,142	,288	,362	,140	,229	,074	,190	,098	-,115
V7	,210	,322	,209	,159	,085	,228	1,000	,015	-,002	,401	-,016	,132	,020	,233	,192	,032	,042	-,081	-,040	-,111
V8	-,084	-,146	-,167	,354	,209	,200	,015	1,000	,305	,191	,274	,312	,393	,442	,413	,392	,411	,379	,416	,390
V9	-,003	-,091	-,148	,259	,032	,171	-,002	,305	1,000	,165	,429	,286	,311	,308	,390	,444	,377	,377	,358	,315
V10	,267	,207	,275	,255	,180	,422	,401	,191	,165	1,000	,193	,071	-,040	,300	,217	,247	,089	,152	,080	,102
V11	,004	-,167	,112	,242	,254	,039	-,016	,274	,429	,193	1,000	,326	,371	,302	,299	,438	,512	,324	,389	,448
V12	-,062	,097	-,084	,018	,048	,142	,132	,312	,286	,071	,326	1,000	,296	,229	,174	,133	,279	,132	,188	,219
V13	-,143	-,151	-,201	,401	,246	,288	,020	,393	,311	-,040	,371	,296	1,000	,564	,624	,582	,588	,455	,486	,436
V14	-,020	-,093	,012	,418	,193	,362	,233	,442	,308	,300	,302	,229	,564	1,000	,640	,560	,586	,349	,464	,332
V15	-,060	-,202	-,051	,400	,163	,140	,192	,413	,390	,217	,299	,174	,624	,640	1,000	,706	,637	,467	,542	,430
V16	-,153	-,239	-,231	,347	,361	,229	,032	,392	,444	,247	,438	,133	,582	,560	,706	1,000	,670	,639	,584	,548
V17	-,271	-,234	-,170	,300	,321	,074	,042	,411	,377	,089	,512	,279	,588	,586	,637	,670	1,000	,667	,718	,644
V18	-,359	-,216	-,313	,250	,270	,190	-,081	,379	,377	,152	,324	,132	,455	,349	,467	,639	,667	1,000	,597	,583
V19	-,283	-,119	-,206	,258	,150	,098	-,040	,416	,358	,080	,389	,188	,486	,464	,542	,584	,718	,597	1,000	,665
V20	-,224	-,250	-,301	,212	,256	-,115	-,111	,390	,315	,102	,448	,219	,436	,332	,430	,548	,644	,583	,665	1,000

a. Déterminant = 4,270E-5

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

**3.3.** مؤشر كايزر-ماير-أولكن KMO واختبار Bartlett: وقصد تقييم مدى كفاية حجم العينة، تم اللجوء إلى اختبار KMO وهو متاح في برنامج SPSS، بحيث تعتبر درجة الحد الأدنى المقبول لهذا الاختبار وفقا ل Kaiser هي 0.5. كما يمكن أيضا حساب هذا المؤشر لكل عنصر بنفس معيار القطع. إذا كان حجم العينة أقل من 300، فإنه يستحق أيضا النظر إلى متوسط مشاركة العناصر المحتجزة. وفقا ل MacCallum فإن متوسط قيمة أعلى من 0.6 يعتبر مقبولا للعينات التي تقل عن 100، ومتوسط قيمة بين 0.5 و 0.6 مقبولا لأحجام العينات بين 100 و 200. ومن خلال الجدول رقم (5) يتبين أن اختبار KMO قد سجل قيمة تقدر بـ 0,823 وهي قيمة عالية ومقبولة لإجراء الدراسة وتحقق شرط كفاية حجم العينة. في حين سجل اختبار Bartlett قيمة معنوية وهو ما يؤشر على وجود فروق مشتركة بين متغيرات الدراسة يمكن من خلالها تشكيل المحاور الأساسية محل البحث.

الجدول رقم (5): مؤشر KMO واختبار Bartlett

Indice KMO et test de Bartlett		
Indice de Kaiser-Meyer-Olkin pour la mesure de la qualité d'échantillonnage.		,823
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approx.	809,937
	ddl	190
	Signification	,000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

**4.3.** جودة تمثيل المتغيرات: تشير القيم إلى مقدار التباين في كل متغير يتم حسابه، حيث يتعلق العمود الأول بقيمة الارتباط المتعدد بين متغير معين وبقيّة المتغيرات، في حين يشير العمود الثاني إلى حاصل مجموع التباينات المشتركة عند كل متغير في العوامل المستخرجة. تشير القيم الصغيرة إلى المتغيرات التي لا تتوافق بشكل جيد مع الدراسة وتكون غير دالة إحصائيا أو اقتصاديا، وربما ينبغي إسقاطها من التحليل.

وتظهر نتائج الجدول رقم (6) بعد استخدام طريقة تحليل المركبات الأساسية أن متغيرات الدراسة الحالية ذات جودة تمثيل عالية نسبيا، وقد انحصرت القيم ما بين 40,4% كأدنى نسبة و 74,5% كأعلى نسبة وهو ما يؤشر بتوليد نتائج قيمة تساهم في تحقيق أهداف الدراسة.

الجدول رقم (6): جودة تمثيل متغيرات الدراسة

	Initiales	Extraction		Initiales	Extraction
V1	1,000	,681	V11	1,000	,735
V2	1,000	,582	V12	1,000	,745
V3	1,000	,695	V13	1,000	,644
V4	1,000	,604	V14	1,000	,662
V5	1,000	,624	V15	1,000	,702
V6	1,000	,671	V16	1,000	,738
V7	1,000	,472	V17	1,000	,760
V8	1,000	,404	V18	1,000	,659
V9	1,000	,475	V19	1,000	,616
V10	1,000	,645	V20	1,000	,677

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS



**5.3. معيار اختيار المركبات:** هناك العديد من الإجراءات لتحديد العدد المناسب من المركبات الأساسية لتمثيل تباين المتغيرات وارتباط الميزة في التحليل الرئيسي. واحدة من الطرق الأكثر شيوعا هي معيار Kaiser، حيث يوصي هذا الأخير باختيار المكونات ذات القيم الذاتية التي تساوي أو تزيد عن الواحد الصحيح، وكل قيمة أقل من ذلك يتم استبعادها من التحليل.

وتظهر نتائج الجدول رقم (7) أن التحليل توصل إلى تحديد خمسة محاور عاملية تساهم في تفسير 63,953% من الظاهرة محل الدراسة، وتعتبر هذه النسبة مقبولة للبحث عن العوامل الأساسية المؤثرة في دعم وتطوير القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. وقد توزعت العوامل الخمس المستهدفة بعد التدوير حسب القيم الذاتية والتباين المفسر كما يلي:

- المركبة الأساسية الأولى: سجلت أعلى قيمة ذاتية تعادل 6,523 وتساهم في تفسير ثلث التباين الكلي لمتغيرات الدراسة بنسبة تقدر بـ 32,613%؛
- المركبة الأساسية الثانية: سجلت قيمة ذاتية تعادل 2,754 وتساهم في تفسير 13,768% من التباين الكلي لمتغيرات الدراسة؛
- المركبة الأساسية الثالثة: سجلت قيمة ذاتية تعادل 1,229 وتساهم في تفسير 6,146% من التباين الكلي لمتغيرات الدراسة؛
- المركبة الأساسية الرابعة: سجلت قيمة ذاتية تعادل 1,217 وتساهم في تفسير 6,084% من التباين الكلي لمتغيرات الدراسة؛
- المركبة الأساسية الخامسة: سجلت قيمة ذاتية تعادل 1,068 وتساهم في تفسير 5,341% من التباين الكلي لمتغيرات الدراسة؛

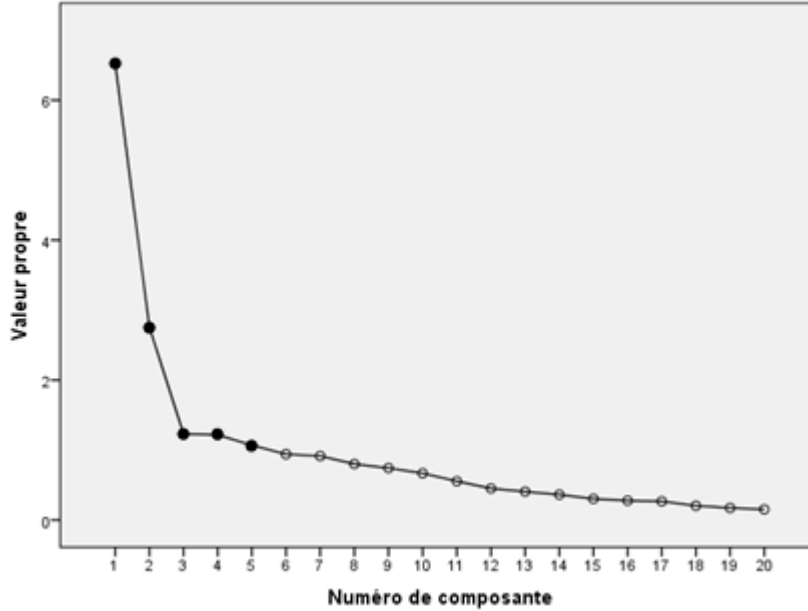
الجدول رقم (7): تحديد القيم الذاتية والتباين المفسر للمحاور العاملية

Comp osante	Valeurs propres initiales			Sommes extraites du carré des chargements			Sommes de rotation du carré des chargements		
	Total	% de la variance	% cumulé	Total	% de la variance	% cumulé	Total	% de la variance	% cumulé
1	6,523	32,613	32,613	6,523	32,613	32,613	5,095	25,475	25,475
2	2,754	13,768	46,381	2,754	13,768	46,381	2,085	10,424	35,899
3	1,229	6,146	52,527	1,229	6,146	52,527	2,010	10,052	45,952
4	1,217	6,084	58,612	1,217	6,084	58,612	1,812	9,059	55,011
5	1,068	5,341	63,953	1,068	5,341	63,953	1,788	8,942	63,953
Valeurs non significatives									
6	,940	4,700	68,653			14	,362	1,810	93,131
7	,914	4,571	73,224			15	,303	1,513	94,644
8	,800	4,001	77,225			16	,277	1,384	96,028
9	,741	3,707	80,932			17	,266	1,330	97,358
10	,667	3,337	84,269			18	,203	1,017	98,375
11	,554	2,770	87,039			19	,173	,863	99,238
12	,451	2,253	89,293			20	,152	,762	100
13	,406	2,028	91,321			---	---	---	---

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

**6.3. الرسم البياني للبقايا المبعثرة Scree Plot:** إن اختبار Cattell للبقايا المبعثرة هو أحد أكثر الإستراتيجيات المستخدمة لتحديد عدد المكونات التي يجب الاحتفاظ بها، بحيث بعد إتمام رصد العوامل وجذورها الكامنة سيتم ملاحظة أن حجم الجذر يتناقص بشكل كبير في العوامل الأولى إلى أن يصل إلى نقطة معينة هي غالبا حول جذر كامن واحد صحيح، ثم يبدأ حجم الجذر في التناقص بصورة ضئيلة بحيث يستوي فيها الخط البياني مع الخط الأفقي.

الشكل رقم (1): الرسم البياني للبقايا المبعثرة Scree Plot



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

وبناء على الشكل رقم (1) يتبين أن العوامل الخمس الأولى أقرب في الاتجاه نحو المحور العمودي، وهو يدفع بالارتكاز عليها في التحليل ضمن الدراسة الحالية، أما باقي العوامل فتظهر انحرافا تدريجيا باتجاه المحور الأفقي، وهو ما يجعل هذه المركبات تسقط من التحليل.

**7.3. مصفوفة معاملات الدرجات** يعتبر معامل الدرجات أو ما يطلق عليه Factor Loading من أهم المعايير التي يتم الارتكاز عليها في استخراج القيم المشكلة للمحاور العاملية، حيث يوصي كل من Tabachnick و Fidell (2014) بإهمال المعاملات التي تقل قيمتها عن 0,32 (تمثل 10% من التباين المشترك). من جهة أخرى يقترح Samuels (2016) حذف المعاملات ذات قيمة أقل من 0,3 مع الأخذ في الاعتبار أن المحاور التي يتم انتقاؤها لا بد لها أن تتشكل من أكثر من ثلاث مركبات وأن تكون معاملاتها تتجاوز 0,4، كما لا يجب أن تتقاطع هذه الأخيرة مع عدة قيم في العوامل الأخرى. ومع ذلك تتيح بعض الدراسات المرنة في تجاوز هذه الضوابط نظرا لطبيعة وخصوصية الظواهر محل البحث.

كما تم الاعتماد في تحليل المركبات الأساسية على طريقة التدوير المتعامد Varimax والتي تؤدي إلى زيادة تباين مربع تشبعات العوامل على جميع متغيرات الدراسة.

**8.3. تدوير مصفوفة المركبات:** لقد تم تدوير مصفوفة المركبات عملا باتجاه Samuels حيث تم إخفاء جميع القيم الأدنى من 0,3، كما تم ترتيب المركبات وفقا لدرجة تشبعها وبصيغة تنازلية.

وقد سمحت هذه المصنوفة باستخلاص المتغيرات الأساسية المشكلة للعوامل المؤثرة في دعم وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، والتي يمكن من خلالها التأشير على عدة أبعاد نوجزها فيما يلي:

- **الروابط العلائقية:** تدفع النتائج المستخرجة بواسطة تحليل المركبات الأساسية إلى البحث عن العلاقة التي تربط بين مركبات المحور الواحد، بمعنى إيجاد أسباب الإدراج في محور عاملي مشترك؛
- **ترتيب المحاور العاملة:** إدراك درجة تأثير عوامل الدعم على القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بمعنى ترتيب المحاور وفقا لمدى فعاليتها وقدرتها على دفع وتعزيز الأداء الكلي التنافسي؛
- **التشخيص:** القدرة على إدراك مواطن القوة والضعف في القدرة التنافسية للمؤسسات الجزائرية والمداخل الأكثر استهدافا، واستقراء واقع المحيط الذي تنشط فيه هذه المؤسسات، وأهم المعوقات التي تحول دون تعزيز قدرتها التنافسية؛
- **تفسير التباين:** تساهم النتائج في تفسير تباين القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؛
- **التقييم والمقارنة:** تسمح هذه النتائج بتقييم القدرة التنافسية للمؤسسات الجزائرية ومدى قدرتها على مزاحمة المؤسسات الأجنبية؛
- **تسمية المحاور العاملة:** تبويب المركبات ضمن مداخل دعم نوعية حسب طبيعة المركبة وخصوصية نشاط الدعم، كون أن الاصطلاح يساهم في تحديد نطاق الظاهرة وأبعادها، وتحليلها وفقا لمنهجية علمية دقيقة؛
- **وبناء على ما سبق يتبين أن العوامل المفسرة لتباين القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر تعزى إلى المداخل الآتية:**
- **شمل المحور الأول** تسعة متغيرات متعلقة بالتسيير الاستراتيجي، التشخيص الاستراتيجي، التحليل الاستراتيجي، الرؤية الاستراتيجية، اليقظة الاستراتيجية، جودة التكنولوجيا، درجة الابتكار، مستوى التكوين المتخصص ودرجة تقدم البحث والتطوير، وانطلاقا من هذه التركيبة نجد أن المحور يجمع المتغيرات التي تساهم في تفسير أثر السلوك الاستراتيجي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تنمية تنافسياتها، ويظهر ذلك من خلال القدرة على تحديد البدائل المستقبلية، تكامل نظام المعلومات، تمركز صنع القرار ودرجة نضج الفكر الاستراتيجي للمسير وقدرته على توليد تصورات جديدة للمؤسسة، إضافة إلى الدور المتكامل لمتغيرات البحث والتطوير والتقنية ومدى إضافتها لقيمة مضافة في أدائها التنافسي وقدرتها على خلق طفرات ابتكارية للتعايش مع التحولات المتسارعة للمحيط. وبالتالي يمكن تسمية هذا المحور بـ "مداخل الدفع الاستراتيجية والابتكارية".
- **شمل المحور الثاني** أربعة متغيرات مرتبطة بوقرة وتنوع مصادر التمويل، مستوى التعليم الأساسي، جودة التعليم العالي وكثافة اليد العاملة، وبالاستناد إلى طبيعة هذه التجميعية فإن هذا المحور يشمل المتغيرات التي تفسر أثر البعد المالي على تنافسية هذا النمط من المؤسسات ودوره في خلق الأسبقية لريادة الأعمال، علاوة على درجة انعكاس التوجه المعرفي للموارد البشرية وقدرتها على توليد تصورات جديدة للمؤسسة، كما تسعى في هذا الإطار إلى استغلال هذه الشريحة لمؤهلاتها العلمية والفنية وقدرتها على تصميم الخطط ومواكبة المستجدات وكذا تقديم حلول للمشكلات التي تعترض عينة الدراسة، وبالتالي يمكن تسمية هذا المحور بـ "مداخل الدفع المالية والمعرفية".

• شمل المحور الثالث متغيرين متعلقين بملائمة الموقع الجغرافي ووفرة الموارد الأولية، حيث يؤثر هاذين الأخيرين على أن هذا المحور يتضمن المركبات التي تفسر التباين في القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر استنادا إلى عوامل الدفع الطبيعية، وذلك من خلال قربها من الأسواق المستهدفة، شبكات النقل، والخدمات اللوجيستية، ومدى تباين مقومات النشاط والموارد الطبيعية، مما يسمح للمؤسسة بالتحكم أكثر في ظروف المنافسة ومراقبة المنافسين ورصد سلوكيات العملاء، كما يساعدها ذلك على تجنب المشاكل المتعلقة بالتمويل، لا سيما وأن وفرة المواد الأولية تسمح بالضغط أكثر على تكاليف المدخلات وكذا الأسعار، وبالتالي يمكن تسمية هذا المحور بـ "مداخل الدفع الطبيعية".

• شمل المحور الرابع متغيرين متعلقين بمستوى البنية التحتية والالتزام بمعايير الجودة والبيئة، حيث يؤثر هاذين الأخيرين على أن هذا المحور يتضمن المركبات التي تفسر أثر مراعاة المقاييس العالمية على تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، حيث أن تدني جودة البنية التحتية وضعف صيانة الهياكل الأساسية تؤدي إلى عرقلة عمليات التمويل وتقويض تسويق المنتجات، مع ارتفاع مخاطر التأخر في التسليم، الضياع أو فساد السلع، إضافة إلى ارتفاع تكاليف التخزين، فضلا على تأثير مقومات النشاط كالتجهيزات والمعدات وظروف العمل على جودة مخرجات المؤسسة، من جهة أخرى فإن تركيز اهتمام المؤسسة لخدمة الأسواق محليا واستهداف الأسعار والتكاليف فقط يجعل إشكالية مراعاتها لمعايير الجودة العالمية أول أسباب فشلها في منافسة المؤسسات الأجنبية. وبالتالي يمكن تسمية هذا المحور بـ "مداخل الدفع القياسية".

• شمل المحور الخامس ثلاثة متغيرات اقتصر على حوكمة نشاطات المؤسسة، تبنى الذكاء الاقتصادي وحماية حقوق الملكية الصناعية، وعليه يتضح أن هذا المحور ضم المتغيرات التي تفسر التباين في تنافسية عينة الدراسة انطلاقا من قوامة منهجية نشاطها، حيث أن تنافسية المؤسسة تتأثر بمدى مواجهتها للتحديات التي تدفع بالاجتهاد أكثر لضبط القرارات السليمة التي تأخذ في الحسبان الأبعاد الاجتماعية والبيئية بغض النظر عن تحقيق الأرباح فقط، فضلا عن أسلوب المشاركة في صنع القرار وتحديد استراتيجيات حماية ممتلكاتها الفكرية والصناعية، علاوة على تصميم مداخل أكثر مرونة وذكاء للتعايش مع التحولات البيئية، وكذا جمع ومعالجة المعلومات قصد تحقيق مستويات عليا من الأداء التنافسي، وبالتالي يمكن تسمية هذا المحور بـ "مداخل الدفع الذكية والرشيده".

الجدول رقم (8): مصفوفة العوامل بعد التدوير

	1	2	3	4	5
V15	<b>.825</b>				
V14	<b>.767</b>				
V13	<b>.764</b>				
V16	<b>.738</b>			,404	
V4	<b>.680</b>		,327		
V17	<b>.677</b>			,397	,316
V19	<b>.617</b>				,309
V18	<b>.553</b>		-,390	,418	
V8	<b>.545</b>				
V6	,334	<b>.741</b>			
V7		<b>.643</b>			

V2		<u>.642</u>		
V10		<u>.581</u>	,320	,425
V3		<u>.815</u>		
V1		<u>.778</u>		
V5				<u>.765</u>
V20	,463		<u>.465</u>	,367
V12				<u>.809</u>
V11	,339		,400	<u>.583</u>
V9	,464			<u>.507</u>

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

## V - الخاتمة:

يتبين من خلال الدراسة أن العوامل المفسرة للقدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر تتوزع على خمس مداخل رئيسية تشمل كلا من مداخل الدفع الاستراتيجية والابتكارية، مداخل الدفع المالية والمعرفية، مداخل الدفع الطبيعية، إضافة إلى مداخل الدفع القياسية ومداخل الدفع الذكية والرشيطة. كما أن تحقيق المؤسسة لدرجة عليا من التنافسية يتوقف على مدى تكامل هذه المداخل واتساقها بعضها البعض.

### 1. اختبار الفرضية الرئيسية:

شمل المحور العملي الأول ستة متغيرات تساهم في تفسير أزيد عن 32% من الظاهرة محل الدراسة، والتي تم التعبير عنها في مداخل الدفع الاستراتيجية والابتكارية وكأكثر العوامل المفسرة للتباين في تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، وبالتالي يمكن اعتبار الفرضية الرئيسية للدراسة خاطئة.

### 2. نتائج الدراسة:

- تتأثر تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بعوامل الدفع الاستراتيجية والابتكارية، والتي تفسر قدرة المؤسسة على تصميم أفضل الطرق للتفاعل والتعايش مع محيطها وإحداث طفرات ابتكارية تمنحها أسبقية المنافسة؛
- تساهم عوامل الدفع المالية والمعرفية في تفسير التباين في تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من خلال ضبط مؤشرات المالية والقدرة على إدارة مقوماتها العلمية والفنية بهدف تحقيق مستويات عليا من الكفاءة والفعالية التنافسية؛
- تعبر عوامل الدفع الطبيعية عن المداخل التقليدية المرتكزة على التكلفة والسعر وهي حلقات تستهدف بناء القدرة التنافسية للمؤسسة استناد إلى كثافة الموارد الطبيعية بعكس التنافسية الحديثة المرتكزة على الحلقات المعرفية والابتكارية؛
- تعتبر إشكالية مراعاة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لمعايير التقييس العالمية جوهر العوامل المفسرة للتباين في تنافسيته والتي تم التعبير عنها في مداخل الدفع القياسية، وهو ما يؤثر على محدودية الاندماج في المنافسة العالمية؛

- تمكن عوامل الدفع الذكية والرشيطة من تفسير التباين في تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بناء على قدرتها على التعامل مع المعطيات البيئية بأسلوب متميز، غير قابل للتقليد، ويتسم بالكفاءة والفعالية حيث تركز على تسخير المقومات بصورة ذكية تكفل لها تعزيز قدرتها على المزاومة في الأسواق المحلية والدولية.

### 3. مقترحات الدراسة:

- في إطار تامين النتائج والمخرجات السابقة تطرح الدراسة جملة من المقترحات نوجزها فيما يلي:
- ضرورة استغلال التركيز الجغرافي للوحدات الصناعية وتشكيل العناقيد والعمل ضمن الشبكات وتدعيم الروابط بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بهدف تقوية بنيتها الهيكلية والوظيفية؛
- ضرورة الاستثمار في الحلقات المعتمدة على الكثافة المعرفية وتأمين رأس المال البشري بصفته مصدرا لإحداث الطفرات الابتكارية سواء عن طريق التحسين المستمر أو التجديد الدوري؛
- تنمية القدرات الداخلية في مجال اليقظة الاستراتيجية ورفع كفاءة العمال وتطوير مهاراتهم على تتبع وفهم تشابك العلاقات وقياس درجة تأثيرها على تنافسية المؤسسة الصغيرة والمتوسطة وكذا تفسير سلوكيات وتوجهات المنافسين؛
- التشخيص الجيد لتطورات المحيط يسمح بالاستهداف الدقيق للموارد والكفاءات التي تساعد على رفع القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما يسمح أيضا بتحديد السلوك الاستراتيجي وأنماط التكيف الإيجابي مع عناصر البيئة.

### قائمة المراجع:

1. سعد عبد الرسول محمد (1998)، الصناعات الصغيرة كمدخل لتنمية المجتمع المحلي، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الاسكندرية.
2. عامر محمد وجيه خربوطلي (2014)، العوامل المؤثرة في القدرة التنافسية للصادرات السورية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 30، العدد الأول.
3. غزيان علي (2015)، أساليب تنمية القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل التحديات الاقتصادية العالمية - دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس.
4. فتحي السيد عبده السيد أحمد (2005)، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية المحلية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
5. لزه العابد (2013)، إشكالية تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة.
6. مباركي سمرة (2013)، تطور المؤسسة الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في ظل التغيرات البيئية الجديدة، أطروحة دكتوراه، جامعة جيلالي ليايس، سيدي بلعباس.
7. نوري منير (2006)، تحليل التنافسية العربية في ظل العولمة الاقتصادية، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد الرابع.
8. هالة محمد لبيب عنه (2004)، إدارة المشروعات الصغيرة في الوطن العربي: دليل عملي لكيفية البدء بمشروع صغير وإدارته في ظل التحديات المعاصرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.

9. Afelton et al., Factor analysis, Retrieved 10 September 2019, From: <https://www.immagic.com/eLibrary/archives/general/wikipedi/w120629F.pdf>

10. Anonymous, Factor Analysis, NCSS Statistical Software, Retrieved 10 September 2019, From: [https://ncss-wpengine.netdna-ssl.com/wp-content/themes/ncss/pdf/Procedures/NCSS/Factor\\_Analysis.pdf](https://ncss-wpengine.netdna-ssl.com/wp-content/themes/ncss/pdf/Procedures/NCSS/Factor_Analysis.pdf)

11. Chosniel Elikem Ocloo, Selorm Akaba, David Kwaku Worwui-Brown (2014), Globalization and Competitiveness: Challenges of Small and Medium Enterprises (SMEs) in Accra-Ghana, International Journal of Business and Social Science, Vol. 5 No. 4.
12. Elizabeth Garrett-Mayer, (n.d), Statistics in Psychosocial Research: Factor Analysis, The Johns Hopkins University.
13. Globalization of Production and the Competitiveness of Small and Medium-sized Enterprises in Asia and the Pacific:Trends and Prospects, Economic and Social Commission for Asia and the Pacific, United Nations, New York, 2009.
14. György Kadocsa, László Borbás, Possible ways for improving the competitiveness of SMEs. A Central-European approach, MEB 2010 – 8th International Conference on Management, Enterprise and Benchmarking, June 4–5, 2010, Budapest, Hungary.
15. Ian T. Jolliffe, Jorge Cadima, (2016), Principal component analysis: a review and recent developments, Philos Trans A Math Phys Eng Sci, Philosophical Transaction of The Royal Society Publishing, 13 April 2016.
16. Jinhyun Ju, Jason Banfelder and Luce Skrabanek, Quantitative Understanding in Biology Short Course: Principal Components Analysis, June 5th, 2019, Retrieved 10 September 2019, From: [http://www2.rockefeller.edu/qbio\\_sc/resources/109.pdf](http://www2.rockefeller.edu/qbio_sc/resources/109.pdf).
17. Loi n°17-02 du 10 Janvier 2017 portant la loi d'orientation sur la promotion des petites et moyennes entreprises (PME), Journal Officiel Algérien, n°02/2017.
18. Michael E. Porter, (2016), The Five Competitive Forces That Shape Strategy, Harvard Business Review, T. Flaesch.
19. Olaf Flaka, Grzegorz Głódb, (2015), Verification of the relationships between the elements of an integrated model of competitiveness of the company, ScienceDirect, Procedia, Social and Behavioral Sciences 207.
20. Peter Samuels, (2016), Advice on Exploratory Factor Analysis, ResearchGate, Centre for Academic Success, Birmingham City University.
21. Ramadhilla Maghfira Utami, Donald Crestofel Lantu (2014), Development Competitiveness Model for Small-Medium Enterprises among the Creative Industry in Bandung, Procedia - Social and Behavioral Sciences (115).
22. Rizan Machmud, Andi Juana, (2018), Analysis of Factors Affecting the Competitiveness of Small and Medium Enterprises in Gorontalo Province, Indonesia, International Journal of Humanities and Social Science Invention (IJHSSI), Volume 7, Issue 04, Ver. III.
23. Rosie Cornish, (2007), Statistics: Factor Analysis, Mathematics Learning Support Center, United of Kingdom.
24. Sellemi Ammar (1985), Petite et moyenne industrie et développement économique, Edition SNED, Alger.
25. Sibel Ahmedova (2015), Factors for Increasing the Competitiveness of Small and Medium-Sized Enterprises (SMEs) In Bulgaria, Procedia - Social and Behavioral Sciences, (195).
26. Sidharth Prasad Mishra, Uttam Sarkar, Subhash Taraphder, Sanjay Datta, Devi Prasanna Swain, Reshma Saikhom, Sasmita Panda and Menalsh Laishram, (2017), Multivariate Statistical Data Analysis- Principal Component Analysis (PCA), International Journal of Livestock Research, Vol 7 (5).